ما شاء الله ان يبقى يعني يبقى بعض الجنة خالية عن الخلق لسعتها ثم ينشئ الله لها
اى لبعض الجنة تانيث الضمير باعتبار الاماكن او لكون البعض مؤنثا لاضافته
اليه خلقا اى مخلوقا مما يشاء حتى يملى الجنة منهم م انس رضه روى عنه م يتبع الدجال
من يهود اصبهان بكسر الهمزة وفتحها وبالباء والفاء بلد معروف وقيل المراد به اصفهان
بخراسان لا اصفهان العراق سبعون الفا وفي رواية تسعون والصحيح المشهور هو الاول
عليهم الطيالسة جمع الطيلسان وهو معروف وفيه اشارة الى ان اكثر اليهود
يكونون اتباع الدجال ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه يتبع الميت ثلثة اهله وماله
وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله وفيه حث على
تحسين الاعمال لتكون معينة في المال ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يتركون
المدينة اى اهلها على خير ما كانت اى على حالتها التى كانت خير الايغشاها اى لا يجيئها
الا العوافي جمع عافية وهي كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر وآخر
من يحشر على بناء المجهول اي يموت كما قال عكرمة في قوله تع واذا الوحوش
حشرت حشرها موتها راعيان من مزينة بضم الميم وفتح الزاء المعجمة قبيلة يريدان
المدينة ينعقان بفتح العين المهملة اى يصيحان بغنمهما فيجدانها وحوشا
اى يجدان فيها وحوشا او معناه يجدانها ذات وحوش قيل هذه الحالة قد مضت
في بعض الفتن حتى خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي لكن الاقرب انها
ستكون في آخر الزمان لان قوله م حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
يدل على ذلك لان الظاهر ان سقوط الراعيين على وجوههما يكون لادراكهما
قيام الساعة ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار يعني يأتي طائفة منهم عقيب اخرى وهذا من باب اكلوني
البراغيث ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر جمع الله تعالى ملائكته وقت
عبادة عباده ليكونوا شهداء لهم خصص هذين الوقتين لان العبادة فيهما
مع كونهما وقت اشتغال وغفلة ادل على خلوصهم والاكثرون على انهم حفظة الكتاب
وقيل غيرهم ثم يعرج الذين باتوا من النوبتين فيسئلهم ربهم وهو اعلم
بكم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون

سوال

سوال عن الملائكة اما لانه يتباهى بعبيده العاملين مع كونهم للشهوات حاملين
واما للتوبيخ على القائلين اتجعل فيها من يفسد فيها ق ابو هريرة رضه اتفقا
على الرواية عنه يتقارب الزمان اى اهله بعضهم من بعض في الشر وقيل المراد به
قرب زمان القيمة وقيل قرب زمان الموت يعني يقصر الاعمار وقيل معناه يرى
الزمان سريع الانقضاء بحيث يكون السنة كالشهر لكثرة غفلاتهم
واشتغالهم بالدنيا او لتحيرهم بالفتن العظام فان قيل العرب يستعمل
قصر الزمان في المسرات وطوله في المكاره فما وجه هذا قلنا معنى ما قلنا ان يزول
احساسهم بمرور الزمان لكثرة ما هم فيه من الحزن ومعنى ما قالوا ان الناس
يتمنون اطالة الزمان في السعة والرخاء وقصره في الشدة والبلاء وهذا غير ذلك
وينقص العلم وفي رواية يقبض وذلك بقبض العلماء ويلقى الشح اى يوضع في القلوب
البخل باداء الحقوق وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايما هو قال القتل القتل
فسره م بالقتل وكرره للتأكيد اعلم ان المذكور في نسخ الشارق ايما هو لكن المذكور
في نسخ المصابيح والمشكوة وصحيح م قالوا يا رسول الله وما الهرج وهذا اقرب للمعنى لان بما يطلب
شرح الاسم لا باى ق انس رضه اتفقا على الرواية عنه يجمع الله الناس يوم القيمة فيهتمون لذلك
اى يغتمون لاجتماعهم كذا قال الشراح وقال النووى اى يعتنون بسؤال الشفاعة
لذلك وفي رواية فيلهمون اى يلهمهم الله سؤال ذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا
يقال استشفعته الى فلان اى سألته ان يشفع لي اليه لو هنا للتمني يعني ليتنا استشفعنا
الانبياء حتى يريحنا بالراء المهملة وبالنصب جواب للتمني اى يزيلنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون انت آدم ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه النافخ كان جبرائيل
نسب النفخ الى الله للتشريف وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من
مكاننا هذا فيقول لست هناكم اى لست بالمكان الذى تظنون في من الشفاعة
اشار بقوله هناكم الى التبعيد من مقام الشفاعة لان هنا اذا الحق به كاف الخطاب
يكون للتبعيد عن المكان المشار اليه فيذكر خطيئته التى اصاب وهي اكله من الشجرة
التى نهى عنها فيستحى ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فان قلت كيف
قال في حقه اول رسول وقد تقدم عليه شيث قلت مراده اول رسول بعث الى الكفار

قوله لست هناكم تواضع منه م او اشارة الى ان ذلك المقام لغيره وهو لمحمد م اكد

Copyright © King Saud University